المشهد السياسي
العدد: (1733)
الاثنين
3 / 11 / 2014م
10 / محرم / 1436هـ

أ. بورجي يدعو عقلاء اليمن التصدي للدعوات المدمرة

أكد الأستاذ عبده بورجي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام على ضرورة التصدي الواعي لكل الدعوات الطائفية والمذهبية والمناطقية.

وطالب بورجي في تغريدة على حسابه في «تويتر» على ضرورة اضطلاع عقلاء اليمن ومحبيه في التصدي الواعي لكل الدعوات الطائفية والمذهبية والمناطقية التي تسعى الى اغراق الوطن وابنائه في مهالكها المدمرة».

الإعلام الخليجي في خدمة إيران

بنفس عقلية «الكفيل» تتعامل العديد من وسائل إعلام بعض دول مجلس التعاون الخليجي مع الأزمة والاطراف السياسية اليمنية دون مبالاة وعدم اكتراث بما يحدث، كما أنها لا تمتلك رؤية أو معرفة بحقائق الأحداث في اليمن، وإلى أين تتجه ولمصلحة من استمرار الأزمة ومن يعمل على افشال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة؟!
وبعيداً عن كثير من التفاصيل لتناولات العديد من وسائل إعلام الأشقاء إلا أنه يمكن اكتشاف عدم وجود رؤية لخطاب إعلامي يعبر ويترجم عن تطلعات شعوب دول المنطقة ويتصدى في ذات الوقت لأي اختراق اقليمي يستهدف أمن واستقرار دول الجزيرة والخليج..

محمد أنعم

فمنذ أواخر سبتمبر الماضي وحتى اللحظة يتم توجيه خطاب إعلامي عبر قناتي «الجزيرة والعربية» بشكل مكثف وفي تزامن مع حملة كتابات في صحف ممولة من دول خليجية مائة بالمائة، حيث تقدر نسبة ما بثته قناة «العربية» من اخبار ولقاءات وتقارير خلال أكثر من شهر حول الأوضاع في اليمن أكثر من 50% من الوقت المخصص لمثل تلك البرامج الموجهة.. فيما بقية أخبار العالم كلها اخذت حوالي نصف المساحة المتبقية من الوقت، وبالمقابل نجد أن الكتابات والتحليلات والأخبار والتقارير في الصحف اليومية عن الاحداث في اليمن طغت على قضايا عربية ودولية مهمة جداً..

وفي قراءة متأنية لمضامين ما يبث وينشر ومحاولة معرفة الأهداف من وراء ذلك الخطاب الإعلامي نجد أنه يفتقد ويفتقر الى المصداقية ويعتمد على الفبركة وترويج اخبار ومعلومات لاصحة لها.. ويوجه بشكل لافت للتحريض على قيادة المؤتمر الشعبي العام ومنتسبي الجيش والأمن اليمني وكيل الاتهامات ضدهم باطلاً.. وليس هذا فحسب، بل لقد وصل الأمر إلى اطلاق الاحكام بأن قيادات في المؤتمر الشعبي وراء اسقاط العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات بيد مليشيات الحوثي..

ومن أجل تضليل الرأي العام واقناعه بخزعبلاتهم، اضطروا إلى الاستعانة بخبرات جماعة الإخوان المسلمين وقاموا باستجلاب أكاذيبهم وتضليلاتهم وافتراءاتهم وفبركاتهم للأخبار وتزويرهم للمعلومات والحقائق عما يفتعل بالساحة اليمنية.. وهات يا تحليلات.. وتخريفات.. ونشرات.. ونواح.. واطلاق اتهامات.. وتوجيه تهديدات، ولم يعد أمامهم إلاّ أن يكفروا المؤتمر وقياداته.. أو يوزعوا مفاتيح الجنة لمن يقطع رؤوسهم..

لكن.. لماذا كل ذلك.. وما الأهداف التي حققها الإعلام الخليجي من وراء تلك الحملة الإعلامية ومن المستفيد منها.. أو لمصلحة من.. وهل تخدم تطوير علاقات دول الخليج باليمن..؟

اختصاراً يمكن القول إن الحملة الإعلامية التي تشنها وسائل إعلام خليجية ضد قيادات المؤتمر الشعبي العام والجيش والأمن اليمني قد تعمدت إلحاق هزيمة وانكسار في وعي وتفكير شعوب دول الخليج العربي بشكل خاص من خلال تقديم اسطورة الحرس الثوري الايراني بأنه القوة الخارقة التي لاتهزم ولا تقف أمامه دول أو جيوش أو شعوب، يبدو أن هذا هو الهدف من وراء الحملة على المؤتمر الشعبي العام..

فقد تعمدت وسائل إعلام خليجية أن تكرر الفاظاً ومصطلحات ومفردات في تناولها للأحداث في اليمن تبعث على الانهزام والاحباط في الشارع الخليجي مثل «الحوثيون احتلوا العاصمة صنعاء.. محافظات إب، عمران وذمار تسقط بيد الحوثيين.. الرئيس السابق والحرس الجمهوري تورطوا في مساعدة الحوثيين المدعومين من إيران بإسقاط المدن اليمنية.. مئات الدبابات يستولي عليها الحوثيون وينقلونها إلى صعدة.. الحرس الثوري الإيراني يخوض المعركة.. القبائل اليمنية تهزم أمام مليشيات الحوثي.. الخ».

إن ترديد مثل هذه العناوين في الإعلام الخليجي بالتأكيد يثير السخرية لدى المتلقي في الشارع اليمني والذي يتندر على غباء الاستعانة بمجندين أو مراسلين أو كتاب مقالات أو تحليلات يتحدثون عن الأزمة في اليمن من داخل فنادق خمسة نجوم.. والأسوأ من ذلك ان

اتهام المؤتمر بإسقاط المدن رفع معنويات خلايا قم في دول الخليج

المتابعين يكتشفون غياب امتلاكنا لمشروع استراتيجي في خطابنا الاعلامي يعمل على حماية أمننا واستقرارنا والحفاظ على القواسم المشتركة التي تجمعنا..

لقد استطاعت وسائل الإعلام الخليجية للأسف من وراء تلك الحملة الإعلامية الأخيرة ان تخدم مخطط إيران وحوزات قم بدرجة أساسية.. ويمكن الجزم بأنها نجحت في خلق البلبلة داخل المجتمعات الخليجية وكذلك تشجيع خلايا قم في ذات الدول للتحرك وتقليد الانتصارات الخارقة لجماعة الحوثي في اليمن ونقل التجربة إلى بلدانهم..

نعم.. نقول لقد نجح الخطاب الإعلامي الخليجي وإن كان -ظاهرياً- موجهاً إلى اليمن لكنه في الباطن موجه لشعوب الدول الخليجية التي بالتأكيد تعيش حالة قلق وصدمة وانكسار.. وبدأت تخاف من خطر قادم أصبح يزحف نحو بلدانهم.. من الشرق والجنوب والشمال..

الشعوب في دول الخليج يثقون بإعلامهم ولايمكن أن تقنعهم ان الصراع في اليمن هو بين الحوثيين والإخوان.. وان اخطاء الإخوان وما ارتكبوه من جرائم بحق الشعب جعلت الشارع اليمني يدعم الحوثيين لانقاذ البلاد من اعمالهم الإجرامية..

إن الصدمة في الشارع الخليجي جراء ذلك الخطاب الإعلامي تتضح بشكل جلي في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن ما يدونه الأشقاء في صفحاتهم من آراء قد تغيرت وأن ثقتهم بأنظمتهم وجيوشهم اهتزت وصاروا يخشون من قوة الحرس الثوري الإيراني خصوصاً وقد استطاع في اسابيع عبر جماعة الحوثيين إسقاط المدن اليمنية الواحدة تلو الأخرى..

نجزم أن الأشقاء في دول الخليج هم أول ضحايا هذا الإعلام الذي مايزال يروج أن الزعيم علي عبدالله صالح تحالف مع إيران لإسقاط بلاده.. إضافة إلى اتهام قيادات الجيش اليمني والتشكيك في ولائهم الوطني والقومي..

ونلاحظ أن تركيز الحملة الإعلامية على الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام والجيش ليس تركيزاً عفوياً، بل إنه يكشف حقيقة الخفايا الخبيثة من وراء الحملة، حيث إن الرئيس صالح وحزبه يعدون القوة ذات التأثير الكبير في الشارع اليمني والذين يحرصون على تعزيز العلاقات مع الأشقاء في دول الخليج -وفي مقدمتها السعودية- ويرفضون رفضاً تاماً أي تدخل خارجي- وتحديداً إيران- في شئون اليمن، ودول المنطقة.. أما بقية القوى السياسية اليمنية فإن لها مواقف عدائية واضحة من دول الخليج ليس فقط جماعة الإخوان.. بل الناصريون.. والبعث السوري.. والحراك، والحوثيون.. والاشتراكي.. الخ.

إذاً فالحملة الإعلامية تهدف إلى دفع الرئيس صالح وحزبه والجيش والأمن للتحالف مع إيران، وهو مخطط حاولت تنفيذه جماعة الإخوان بعد سقوط مرسي في مصر للانتقام من السعودية والإمارات، مدركين أن ذلك لن يتحقق لهم إلاّ بعد تدمير الجيش اليمني وضرب المؤتمر الشعبي العام وتمكين الحوثي من التوسع عسكرياً بعد أن يفتعلوا معارك معه وتمكينه أيضاً من نهب اسلحة ومعدات المعسكرات التي تقودها عناصر منتمية للإخوان وهذا ما نفذوه بشكل واضح ولا يحتاج إلى دلائل..

أخيراً..

لا عجب أن ترتفع معنويات خلايا قم والحرس الثوري في دول الخليج العربي بسبب الخطاب الإعلامي الخليجي.. والذي بات يمنحهم الشعور بالثقة بأن المستقبل لهم ويبشرهم بانتصارات مرتقبة.. وهذا ما تؤكده وسائل إعلام دول الخليج التي تظهر انتصارات إيرانية خارقة في اليمن..

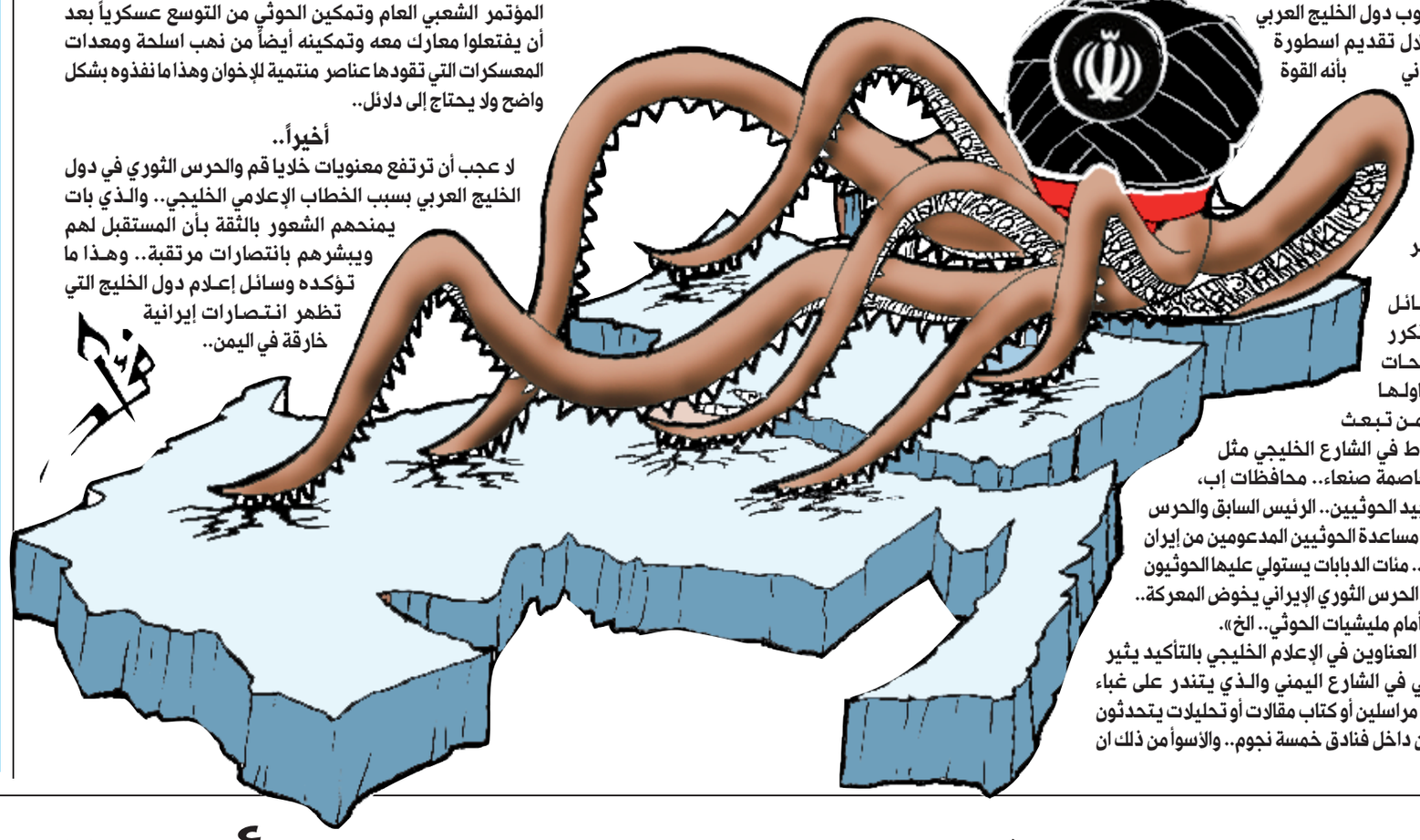

تغريدات

د.أبوبكر القربي :

بناء الدولة اليمنية الحديثة حلم كل اليمنيين أصبح شعاراً وظف لخداع الشعب اليمني ولصالح أصحاب المصالح والنفوذ، ولكن إرادة الشعب حتماً ستنتصر.

ياسر العواضي :

الثورة الحقيقية لليا سمين هي الانتخابات التي أعاد بها التونسيون بلادهم «تونس» الى الطريق الصحيح.. ونتمنى لبلادنا «اليمن» أن تتبعها.

أحمد الحبيشي :

سقط الربيع العربي.. وعاد بسقوطه نصف بن علي.. فيما فاز الحبيب بورقيبه في الانتخابات التونسية.

يونس هزاع :

مدى كفاءة الحكومة المتوقع تشكيلها سوف يتناسب طردياً مع كفاءة الاجماع والجهات التي ستقوم بتشكيلها.

نزيه العماد :

اليمن تحت الوصايا الدولية منذ أكثر من عامين، هذا ما يدركه اليمنيون، وصدور قرار دولي ضد أي يمني سيجعل منه بطلاً لمقاومة الاحتلال.

أحمد غراب :

في تونس حزب النداء وفي اليمن حزب «يا فصيح لمن تصيح»..
في تونس «حزب النهضة» وفي اليمن حزب الرقدة.. في تونس ربيع وفي اليمن تبيع والكل يبيع..

نبيهة الحكيمي :

الدستور اليمني القادم هو أول دستور في العالم يسافر خارج بلاده قبل أن يولد، وأكثر دستور في العالم يتعرف على عدة بلدان قبل أن يتعرف على بلاده.

نادية السقاف :

اذا اعتمد الرئيس على الحوثيين في اعادة هيكلة الجيش وأمن اليمن لأن الطرق الأخرى لم تنفع.. فهل سيستطيع أن يتحكم في الحوثيين بعد انتهاء المهمة؟.

احمد حاشد هاشم :

تجمع ذكوري للمستقبل.. أين العقل وأين الحكمة وأين المستقبل.. بل أين اليمن؟!!.

علي الموشكي :

اشتراك الطيران الأمريكي والجيش الوطني ومسلحي الحوثي في محاربة «أنصار الشريعة».. ذلك من شأنه أن يوسع شعبية «تنظيم القاعدة» ويكسبها التأييد الشعبي في أكثر من مكان.

علوي بن علي :

الجيش والأمن تبع صالح.. المشائخ والقبائل تبع صالح.. القاعدة والحوثيين والحراك تبع صالح، السعودية ضحك عليها صالح، أمريكا لعب عليها صالح.. أوروبا وروسيا والصين تحت عباءة صالح..
تشتو الصدق.. أنا أقول سلام الله على سوبر مان صالح..

السفراء.. والرد على أبواق الدجل

الحملة الاعلامية التي شنتها بعض وسائل الاعلام الداخلية والخارجية على الزعيم علي عبدالله صالح مؤخراً ثبت انها حملات مشبوهة تروج الكذب والدجل والخداع والمكر والحقد، محاولةً التطاول على قامة وطنية تاريخية قدمت وتقدم للوطن الكثير من الانجازات العظيمة والتنازلات الكبيرة من اجل اخراجه من اتون التحديات والمخاطر التي تحدق به بسبب حماقة بعض القوى ومغامرة بعضها الآخر.. واضح وجلي ان من يقف وراءها يسعى الى جر اليمن الى مخاطر كارثية عبر صب المزيد من الزيت على نار الفتن والصراعات والعنف والاحتراب المدمر لليمن ووحدته وامنه واستقراره ومكاسب ابنائه..

ولأن حبل الكذب قصير ومثل هذه الحملات التضليلية المشبوهة ما كان لها ان تطول، فسرعان ما جاء الرد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة العشر الراعية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة في اليمن الذين تحدثوا بشكل واضح وصريح ودون مواربة ان الزعيم علي عبدالله صالح شخصية تاريخية تحمل مسئولية قيادة اليمن في احلك الظروف واستطاع بحكمته ان يمضي به الى واحة الاستقرار والتنمية والبناء والوحدة والديمقراطية بمعناها ومضمونها التعددي..

وعندما دفعت القوى الظلامية والانقلابية بالوطن الى حافة الكارثة عام 2011م كان جاهزاً للتضحية بتقديم التنازلات حتى لا ينزلق اليمن وشعبه العظيم الى هاوية الدمار والخراب والفوضى والفرقة والتمزق، غير مبالٍ بما تعرض له وقيادة البلاد من استهدافات ارهابية.. ورغم ذلك واصل الزعيم دوره الحريص على مستقبل اليمن وابنائه، مغلباً بحكمته وروحه النبيلة قيم التسامح والاخاء والمحبة على الضغائن والاحقاد التي كان وما زال يجترها البعض بشكل يبعث على الخجل وسوء استغلال المنصب العام.. وعلى عكس ذلك لم يستخدم الزعيم يوما مركزه الحساس والمؤثر- كما اشار سفراء الدول العشر في هذا الاجتماع مع أعضاء الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات احزاب التحالف الوطني نهاية شهر اكتوبر المنصرم - الا لمصلحة وخير اليمن ووحدة وأمن وأمان أبنائه، مغلباً- كما كان دائماً- منطق لغة الحوار والتفاهم لحل كل القضايا والمشاكل التي واجهها ويواجهها اليمن على منطق القوة والعنف والارهاب ونهج التآمر الذي تمارسه بعض القوى لفرض اجندتها المشبوهة ومشاريعها الضيقة باعتبار ذلك وسيلتها للقفز الى السلطة رغماً عن ارادة الشعب وبأي ثمن حتى ولو كان بجر الوطن والشعب اليمني الى متاهة المجهول الذي لا سبيل للخروج منه.

لقد جاء رد سفراء الدول العشر على تلك الابواق الاعلامية الضالة والمضلة ومن يقف وراءها بمثابة صفعة قوية في وجه اولئك الذين حاولوا ويحاولون وضع اليمن واليمنيين امام خيارين إما نحن وإما سنهدم معبد الوطن على رؤوس الجميع، وهذا ما واجهه ويواجهه الزعيم ومعه قيادة وقواعد وانصار المؤتمر الشعبي العام والتحالف وجماهير الشعب، منتصراً كما كان دوماً للوطن ومستقبل ابنائه.